

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 127 @ | وكتب فى صدر كتاب لبعض أحبابه قوله % (لقد هيج القلب التنائى وزادنى %
ولوعا فهل أقضى الليالى بعلمنا) % (وانى لراج للقا بعد بعدنا % وقد يجمع ا
الشتيتين بعد ما) % | وقال يشكو فراق بعض أحبابه % (كنا ازدواجا فبنا % والآن صرنا
فرادى) % (يا فرقة قطعتنا % وما نسينا الودادا) % | وقال أيضا فى معنى قول مهيلر
% (أبكى ويبكى غير أن الاسا % دموعه غير دموع الدلال) % | ما لفظه % (يقضى الدجى غير
بمطلوبه % وصلا وأقصيه بوعد محال) % (أحيى ويحيى الليل لكنما % ليل التجافى غير ليل
الوصال) % | وكتب الى أخيه السيد حسين من دار الخلافة قوله % (كم من بعيد والقلوب
دياره % والعين من طول المدى تختاره) % (يا نازحين ولى بهم وجد على % وجد تشعب حيث
سبت ناره) % (رعا لايام مضين ونحن فى % مرح التألف والهنا أقطاره) % (أيام حنا
الرياض ومرحنا % فوق الحياض وأسنا أقماره) % (وحديثنا النجوى يدار ألد من % كأس
العقار تشعشت أنواره) % (وخطابنا السحر الحلال أسر من % طيف الخيال اذا بدت أسرار
% (من عصر نضى لما مضى % سيف العتو على الحشا تذكاره) % (عود فعود مدنفا
فيكم قضى % شرخ الشباب وما انقضت أوطاره) % (وتعطفوا بحشاشة الصب الذى % هجر
السكرى وتواصلت أخطاره) % (وعساه يسعده بلطف شامل % من وصلكم فعلى الكريم مداره)
% | ثم رجع الى الشام وأقام بها وولى النيابة الكبرى بدمشق وقسمه العسكر ودرس بالتقوية
ولما توفى والده ولى مكانه النقابة وانعقدت عليه صدارة الشام وهرعت لبابه الطلبة
وأرباب الحاجات ودام على الافادة والتحرير وأجاز فى الاستدعاءات وألف التآليف الحسان
المقبولة من ذلك حاشية على شرح الخلاصة لابن الناطم شرع فى تأليفها من باب الاستثناء مع
الدرس والتحريرات على الهداية مع الدرس من كتاب الطهارة الى أثناء كتاب الصلاة وغير ذلك
من الرسائل والتحريرات